

صباح العرب



عدي صادق

في الحي الناشئ

عند أطراف القاهرة، وإلى حي جديد، لا يزال تحت البناء؛ وصلت منذ أسبوعين، مضطراً إلى التواجد لاستكمال تجهيز شقتي السكنية هناك. وفي الحقيقة، أحسست هنا بمتعة غير مسبوقة في معايشة العمال والحرفيين وأصحاب المحال التي تتبع كل شيء، بدءاً من اللوازم الأساسية للإشياء، إلى أواخر المتطلبات الجمالية لدواخل الوحدات السكنية.

كل شيء هنا يذهب بنا إلى التامل، ولعل أول ما يراه المرء بأم عينه فبناؤه، هو كيف تنشأ الأزواق، وتنشق الحياة طريقها إلى الأمام!

عندما ينتشر العمال في نحو خمسمئة مبنى اكتمل بناؤها، وخمسمئة أخرى في طور التأسيس؛ يكون تجار السلع ومواد البناء والتشطيب قد حضروا سريعاً. فهم الذين استقروا سلفاً سيكولوجية العامل وصاحب الوحدة السكنية الجديدة. فالأول يريد أن يأكل ويشرب الشاي وأن يستريح قليلاً، وأن يأنس إلى محل بقالة قريب، بينما منه أشياء أخرى، وربما يحتاج إلى حلاقين وبيعاً فاكهة وخضار. لذا، سرعان ما ظهرت وتكاثرت مطاعم صغيرة، ومقاهٍ ومحال بقالة وبيع غذائية وغيرها، ومعظم هذه تنتحل أسماء فخمة، أو تحاكي أسماء راسخة في قلب المدينة، رغم كونها تنشأ في أراضيات أنيقة لا تزال تحت البناء أو الطلاء. أما صاحب الوحدة السكنية والحرفي فيريدان محالاً قريبة لبيع ما يلزم، تحاشياً لكلاف نقل الاحتياجات الكثيرة. وعليه تنتشر في الحي، محال اتخذت لأقسامها أسماء جديدة، مع الإشارة إلى الاختصاص في اللافتة: حدائق، نجارة، زجاج، كهرباء، مواد بناء أساسية، أدوات صحية، أدوات منزلية..

وكوني في طور تجهيز الشقة المنتهية تشطيباً؛ فقد ادهشني أن مدحت صاحب محل اللوازم المنزلية، قد افتتح فرعاً ثانياً أوسع مساحة، في داخل الحي نفسه. ويبدو من هيئة الرجل أنه تاجر مخضرم، إذ يتناقض ويمتلك سيارة رباعية الدفع. فبعض الأدوات التي ابتعتها منه، تسلمتها من المحل الثاني، والرجل يقول إن "القشة معدن"!

من خلال الصحافي الذي يسكنه، أدار العبد لله حوارات دائمة وشيقة، تخللتها الكثير من القفشات، مع كثيرين من أفراد هذا المجتمع، حتى أصبح "عمي الحج أبوشعبان" معروفاً في الحي، دون أن يسأله أحد عن عمله أو بقية اسمه. أما الجنسية، فكانت في موضع التخمين والاستفسار، ولعل أطرف ما سمعته عن أمرها، ما قاله "عبد" وهو ربع ترزي مختص في إصلاح الملابس "حضرتك شيخ عرب". لكن يأتى البهارات، كان فلسطينياً مولوداً هو وأبوه في مصر فلم يخطئ. كذلك أصحابه لم يخطئوا، لأنهم من سياء ومن عوائل بدوية ممتدة على جانبي الحدود.

لعل الأكثر متعة في حوارات الحي الناشئ وصادقاته، أنني تعلمت الكثير من أسماء الأشياء والمصطلحات، وتاملت دلالاتها، ولهذه حصراً سياقاً آخر!

علي بابا والمليار صيني: أين اختفى جاك ما



يحمل اختفاء جاك ما مؤسس "علي بابا" عن الأنظار بعد انتقاده للنظام الصيني، رسالة مفادها أن تكون مليارديرا يعني أن تعرف حدودك أيضاً، وهو ما يكشف أن الصين لا تغير عاداتها.

يكن - اختفى الملياردير، مؤسس شركة "علي بابا" العالمية للتجارة الإلكترونية، جاك ما، بعد انتقاده للنظام الصيني، بحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية.

ويكتنف الغموض اختفاء جاك ما، بعد أن بدأت بكين تحقيقاً في أواخر ديسمبر الماضي، لمكافحة الاحتكار ضد شركة "علي بابا".

وذكرت الصحيفة البريطانية أنه لا يوجد ما يشير إلى تعرضه لأذى جسدي إلى الآن.

ويظهر هذا الاختفاء أن الصين لا تغير عاداتها حتى لو تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ كبير، أو أنها أطلقت مجرد ملاحظات عن النظام السياسي في البلاد. ويحمل هذا الاختفاء رسالة واضحة لأهل جاك ما مفادها: أن تكون مليارديرا يعني أن تعرف حدودك أيضاً.

وحتى جاك ما، الذي يبلغ من العمر 56 عاماً، ما يقرب من 48 مليار دولار، بعد تأسيس شركة "علي بابا"، والتي تعتبر النسخة الآسيوية من عملاق التجارة الإلكترونية أمازون.

وكانت علاقة رجل الأعمال الصيني وطيدة بالنظام الشيوعي، قبل أن تتقلب حكومة الصين عليه، بسبب انتقاده

اختفاؤه عن الأنظار تغيير مفاجئ

وفي هذه الأثناء، اختفى أول رجل أعمال صيني آسيوي يظهر على غلاف مجلة فوربس الأمريكية تماماً عن الأنظار، وهو تغير مفاجئ وملحوظ بالنظر إلى ظهوره المعتاد ونشاطه العام الضخم.

وفتحت السلطات تحقيقاً ضد مجموعة "علي بابا" للعلاقة للبيع بالجزءة على الإنترنت بشبهة قيامها "بممارسات احتكارية"، ما تسبب في انخفاض حاد في أسعار أسهمها.

شنغهاي في أكتوبر الماضي، بدأت الحكومة بالضيق عليه، وأجهضت انطلاق شركة المدفوعات "انت" المملوكة له، وهو ما اعتبره كثيرون بمثابة رد انتقامي على انتقاده للحكومة.

إندونيسيات يحرسن الأدغال للمحافظة عليها

التابعة لإقليم أتشيه المحافظ، حيث تطبق الشريعة الإسلامية وحيث تغض السلطات الطرف عن استغلال الخشب بما يخالف القانون وتوسع مزارع البن. وتقول سوميني إن "مفهوم الغابة لطالما كان مرتبطاً بالرجال. لكننا نسعى إلى تغيير العقلية وإثبات أنه يعني المرأة أيضاً. فقد قررت النساء المستاءات من المزارع التي يلحق بالغابة التحرك لحل هذه المشكلة".

وتشكلت هذه المجموعة في العام 2015 بعد فيضانات أتت على العشرات من المنازل في هذه البلدة التي تعد قرابة ألف نسمة.

وارادت سوميني أن تعرف سبب هذه الكمية من الخشب والمخلفات في المياه المتأثرة من منحدرات بركان في الجوار. وسرعان ما ظهرت لها الإجابة على تساؤلاتها عند توجهها إلى الموقع حيث

تستقطب سوميني مع بزوغ الفجر، وتحضر الطعام لعائلتها الكبيرة، وتنجز أعمالها المنزلية، قبل أن تستعد لعمل من نوع آخر يقضي بحراسة أدغال سومطرة. وترأس هذه الإندونيسية البالغة من العمر 45 عاماً كتبية نسائية تتصدى لإزالة الغابة المدارية، والصيد غير القانوني للثور وحيوانات أكل النمل الحشوي وغيرها من الأنواع المهددة.

وغالباً ما يكون المذبذبون من الرجال، وهم أحياناً من الجيران أو حتى أزواج النساء اللواتي يعشن في بلدة داماران بارو في جزيرة سومطرة، غرب هذا الأرخيل الواقع في جنوب شرق آسيا.

ويواجه الفريق المؤلف من نحو ثلاثين امرأة قوالب نمطية تمييزية ضد النساء، لا تزال راسخة في هذه المنطقة

سعد لمجرد يستقبل العام الجديد بـ«وجه ثان»

الرباط - أهدى الفنان المغربي سعد لمجرد جمهوره أغنية جديدة بعنوان "الوجه الثاني" طرحها في أول يوم من السنة الجديدة عبر قناته الرسمية على يوتيوب، وهي عمل مشترك يجمعه بالفنان زهير بهاوي.

وحققت الأغنية، وهي من كلمات والحان نجم البوب المغربي زهير بهاوي، في أقل من 24 ساعة على طرحها، أكثر من مليوني مشاهدة على يوتيوب. وأعرب زهير بهاوي عن سعادته بالعمل مع لمجرد قائلاً "لي الشرف أن أقتاسم مع النجم سعد لمجرد هذا العمل الذي عملنا عليه بكل محبة وصدق.. بانتظار أن نطل على جمهورنا الحبيب".

وكان من المقرر طرح الأغنية بتاريخ 25 من ديسمبر الماضي، إلا أن لمجرد قرر تأجيلها إلى غاية 1 يناير الحالي، عقب وفاة والد صديقه عصام وشمة.

وشارك سعد لمجرد متابعيه عبر حساباته الرسمية على المواقع الاجتماعية، بفيديو من تسجيل الأغنية قبل فترة من طرحها، قائلاً "أمل أن تستمتعوا باغنيتنا الجديدة، زهير فنان وكاتب رائع.. سعيد جداً لأننا عملنا على هذا معا.. تم تنفيذ الأغنية في

إعادة افتتاح مقبرة الملك رمسيس الأول أمام الزوار

مؤسس الأسرة التاسعة عشرة في مصر القديمة. وتابع رضا أنه كان هناك حرص كبير على افتتاح المقبرة قبل موسم إجازات نصف العام بالمدارس والجامعات، لتمكين المصريين بجانب الزوار الأجانب، من مشاهدة جانب مهم من تاريخ مصر القديمة، والتعرف على مسيرة الملك الذي أسس واحدة من الأسر المهمة في التاريخ المصري القديم.

وأشار محمد عبد الحميد، عضو مجلس أمناء الجمعية المصرية لثقافة السياحة والآثار، إلى أن غياب مقتنيات

السياسة والآثار المصرية، إعادة افتتاح مقبرة الملك رمسيس الأول، بمنطقة وادي الملوك الغنية بقبور ملوك مصر القديمة، في جبانة طيبة غربي مدينة الأقصر، بعد 12 عاماً من إغلاقها.

وقال مدير منطقة آثار وادي الملوك، علي رضا، إن "مقبرة الملك رمسيس الأول لها أهمية تاريخية وأثرية خاصة، لكونها مقبرة

المصرية القديمة، وهي إحدى نساء المجموعة التي تغض السلطات الطرف عن استغلال الخشب بما يخالف القانون وتوسع مزارع البن. وتقول سوميني إن "مفهوم الغابة لطالما كان مرتبطاً بالرجال. لكننا نسعى إلى تغيير العقلية وإثبات أنه يعني المرأة أيضاً. فقد قررت النساء المستاءات من المزارع التي يلحق بالغابة التحرك لحل هذه المشكلة".



شاب فلسطيني يمارس الباركور بساق واحدة

غزة - يؤدي الشاب الفلسطيني محمد عليوة بساق واحدة، رياضة "الباركور" الهوائية (القفز الحُر)، بمدينة غزة، وسط إحاظته باطفال يتابعونه بإعجاب.

وقفز عليوة (18 عاماً)، بسرعة فائقة، من حجر إسمنتي مرتفع إلى آخر يبعد عنه مسافة تزيد عن المتر الواحد، في ساحة "الكتيبة" غربي المدينة.

وقد قفز عليوة سباقاً الأثيني في العام 2018، وبدأ ممارسة هذه الرياضة بعد مرور عام على إصابته.

وكان عليوة في الفترة التي سبقت إصابته، يمارس أنواعاً مختلفة من الرياضات، بينها كرة القدم والسلة والطائرة، حيث داوم على ممارستها بعد إعاقة.

الإمارات تحطم رقمين قياسييين عالميين

أبوظبي - حطم مهرجان الشيخ زايد رقمين قياسييين عالميين مسجلين في موسوعة غينيس للأرقام القياسية مع استقبال زواره للذائق الأولى من العام 2021 بعروض ضخمة للألعاب النارية.

وأضاعت الألعاب النارية سماء منطقة الوثبة لمدة 35 دقيقة متواصلة، حيث تم إطلاقها من 16 برجاً بتسكيلات والأوان متعددة أبهرت الزوار. ونجح المهرجان في تحطيم رقمين قياسييين عالميين مسجلين في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، حيث تم للمرة الأولى في العالم استخدام تقنية "غير اندولاب" لتحطيم الرقم القياسي في عدد الطلقات بإطلاق 300 طلقة "غير اندولاب" في وقت زمني مدته 30 ثانية، كما تم للمرة الأولى في العالم تحطيم الرقم القياسي المسجل بموسوعة غينيس للأضخم عرض ألعاب نارية باكثر عدد طلقات بخط مستقيم.